

21 إظهار الآداب والسنن | شرح كتاب تذكرة السامع والمتعلم في

أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل. ولا تلتفي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام اللاتمان اللاتمان الاعيان الاشرف. على النبي الاكرم والامام الاعظم - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة السلام عليكم جميعا. ورحمة الله وبركاته يتجدد لقاؤنا في التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتعلم - [00:00:40](#)

في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكناي الحموي الشافعي رحمه الله تعالى وقد مضى بنا القول في الدرس الماضي والحمد لله على توفيقه في التعليق على الادب الخامس الذي ذكره صاحب الكتاب - [00:01:03](#)

من الآداب التي يلزم العالم والمعلم التحلي بها وهو قوله رحمه الله ان يتنزّه عن دنية المكاسب ورذيلها طبعاً. وعن مكروهاها عادة كالحجامة والذبابة والصرف والصياغة وكذلك يتجنب مواضع التهم وان بعدت - [00:01:25](#)

ولا يفعل شيئا يتضمن نقص مروءة او ما يستنكر ظاهراً وان كان جائزاً باطناً. فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للوقية ويوقع الناس في الظنون المكروهة وتأثيم الوقية فان اتفق وقوع شيء من ذلك منه لحاجة او نحوها اخبر من شاهده بحكمه وبعذره ومقصوده - [00:01:53](#)

لا يأثم بسببه او ينفّر او ينفّر وقد كنا وقفنا عند هذه اللفظة ثم راجعتها في المعجم فهي على الوجهين. وقدم صاحب القاموس الكسر وقال ينفّر وينفّر قال او ينفّر عنه فلا ينتفع بعلمه. وليستفيد ذلك الجاهل به. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين - [00:02:22](#)

لما رأياه يتحدث مع صفة فوليا على رسلكما انها صفة هذا مين ذاك؟ يقال نفرا اي انتقل. ثم يقال نفر اليه ونفر عنه كما يقال راغيب نعم او نفر هذا هو المصدر؟ - [00:02:53](#)

القياسي. واضح؟ جيد قال ثم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخفت ان يقذف في قلوبكما شيئا ورؤيا فتهلك او فتهلك. وقد كنا ذكرنا آآ من هذا الادب آآ ثلاث مسائل - [00:03:24](#)

المسألة الاولى هي ان الاصل في الكسب انه مشروع بل انه مطلوب. وقد ذكرنا الادلة على ذلك من القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم الاصل في كل مسلم ان يتكسب - [00:03:49](#)

لنفسه ولاهله ولعياله وكفى بالمرء اثماً ان يضيعه. بيعوه وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول عليك بعمل الابطال الاكتساب من الحلال والانفاق على العيال هادو هوما الأبطال الحقيقيين جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء - [00:04:08](#)

قال عليك بعمل الابطال ما هو الاكتساب من الحلال والانفاق والاعمال فهذه هو الاصل العام الان المعلم والعالم وكل من تعرض وتأهل لنفع الناس له خصوصيات تميزه عن غيره - [00:04:38](#)

وهو انه لا ينبغي ان يكون في باب المكاسب ما يحول بين الناس وبين الانتفاع منه والذي يحول بين الناس وبين الانتفاع منه مما يتعلق بالمكاسب ان يكون وجه الكسب الذي يشتغل به مما - [00:05:04](#)

يرغب عنه الناس عادة وعرفا او يستقدرون منه شيئا او تلزمه قذارة او نجاسة لا يليق ان يحل بها في مجلس العلم. او ان يكون ذلك

الوجه من مما يعترضه - [00:05:22](#)

التهمة مما يعترضه التهمة. لماذا؟ مثلا كأن يكون فيه كثرة الحلف او كأن يكون فيه اقتطاع حقوقي الناس. فينبغي لمن تصدى للتعليم ان يتنزه عن ذلك كله صيانة للعلم ان يبتذل اولا. وحتى لا يحال بينه وبين ان ينتفع الناس منه. ثم وسع صاحب الكتاب - [00:05:43](#) رحمه الله المسألة فقال ولا ينبغي له والحال هذه ان يتعرض لشيء مما يتهم به اي لا يضع نفسه في مواضع الريبة يعني كل شيء يكون يعني موضع ريبة فينبغي ان يتنزه من ان يضع نفسه فيه. لماذا؟ اولا حماية لعرضه - [00:06:11](#)

ولا ينبغي للانسان ان يضع عرضه يعني مضغة يلوكها الناس بافواههم. لا ينبغي. لا ينبغي للانسان ان يعرض نفسه للتهمة وصيانة للسنن الناس ان تقارف اثما بسببه الذي يعرض نفسه للتهمة - [00:06:32](#)

فقد سهل على الناس ان يبسطوا السننهم فيها والناس قد تتكلم اولا بما هو حق او قريب من الحق ثم تتوسع فيه تمام؟ هذي هي ولذلك جاء في الحديث قال يا رسول الله أرأيت ان كان فيه ما قلت - [00:06:58](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما قلت فقد اغتبتته شوفو اش قال صلى الله عليه وسلم وقرنه. قال وان لم يكن فيه ما قلت. لان هذا يدعو الى هذا - [00:07:20](#)

الناس تتزيد في الكلام قال وان لم يكن فيه ما قلت فقد بهته خرجنا من الغيبة الى البهتان فالانسان لا يعرض نفسه وعرضه لان تلوكه الافواه بحق او باطل ولا يعرض - [00:07:30](#)

ديال الناس للفساد بسببه ولا يعرضوا اديان الناس للفساد بسببه. ونحن نعرف تلك القصة المشهورة وهي قصة ابراهيم النخاعي رحمه الله. مع الاعمش حين كانا يسيران في الطريق فكأن ابراهيم رحمه الله يعني قال له جنبنا هذا الطريق. يعني - [00:07:51](#)

قال فان الناس اذا رأونا قالوا اعمش واعور كان واحد اعمش وواحد عينه منطفية يقولون اعمش واعور. فقال له الاعمش قال وما عليك ان نُؤجر ويأثم قال حنا نصبر ونحتسب على ما يقولون ويأثمونهم. فقال له ابراهيم وكان افقه. قال وما عليك ان نسلم ويسلم. اليس هذا خيرا لنا ولهم - [00:08:12](#)

المسلم ويسلم واضح؟ طيب. وهناك وهي المسألة الرابعة غرض اخر وهو ان الانسان اذا وضع نفسه في موضع التهمة او لبسته التهمة وان كان ذلك عن غير قصد منه كان ذلك حائلا بينه وبين ان ينتفع الناس منه - [00:08:38](#)

ولذلك فان الواجب عليه اي على العالم والمعلم ان يبرئ نفسه مما اتهم به زورا وبهتانا. واجب عليه ما يقولش لا لا بل اصبر واحتسب. لا لا واجب عليه. لماذا؟ لأن تلك التهمة تصير - [00:09:02](#)

حاجزا بينه وبين نفع الناس. ودليل ذلك من القرآن الكريم من قصة يوسف عليه الصلاة والسلام يوسف عليه الصلاة والسلام لما ذكر له صاحب السجن رؤيا الملك علم انه مؤهل لامر عظيم. بل علم ذلك من رؤياه التي قصها على - [00:09:19](#)

كان يدري انه مؤهل لامر عظيم. وانه مؤهل ليتبوا ملك مصر والتحكم في خزائنها فلما قال الملك اثتوني به ابى ان يخرج من السجن صح؟ ما حبش يخرج. لماذا؟ ابى ان يخرج والتهمة - [00:09:41](#)

ملتصقة به. فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك واسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ انا لا اريد ان اخرج بشفاعاة ام لهم انا اريد ان اخرج بريء الذمة ظاهر الذيل. لانه علم عليه الصلاة والسلام انه ان خرج وفي نفوس الناس من تهتمته شيء فان قوله - [00:10:05](#)

فينفذ في النفس وحكمه لا يسلط عليهم. فابى الا ان يخرج وهو طاهر الذيل عليه الصلاة والسلام. وهو بريء مبرئ من عند الله سبحانه وتعالى. ولكن هل هي نفوس الخلق - [00:10:32](#)

تمام؟ ولذلك حتى عائشة رضي الله تعالى عنها وش قالت في حديث الإفك قد كنت ارجو ان يرا رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني بها ولكن الله اراد لها - [00:10:47](#)

ما يكون اعظم تبرئة لها. وهو انه انزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيامة طيب. وعن هذا تلزم المسألة الخامسة وهي الاخيرة المتعلقة بهذا الادب وهي مسألة مهمة جدا جدا - [00:11:01](#)

ذكرنا ان من اتهم بتهمة تحول بينه وبين ان ينتفع الناس منه فقد وجب عليه ان يبرأ نفسه منه وجب عليه ولكن بعض الناس قد يتخذ

هذا ذريعة ليجعل من بلاغة القول - 00:11:19

وحسن الملاحم طريقة ليبري نفسه مما هو واقع فيها صح؟ فقد صارت هذه الاداة الان حيلة واما من واقع التهمة فهذا الذي يجب في حقه وشنو ان يتوب الى الله عز وجل - 00:11:41

وهذا نراه في كثير من الاحيان انه كاين بعض الناس تلزمهم التهمة واضح كذا فعوض ان يتوب وان يعتذر. ماذا يصنع يتمحل اه ليبرر موقفه يتمحل من سنوات طوال كاين واحد - 00:12:03

دار ثورة على قضية انه لا يلزم آآ ايقاع البصر على موقع السجود في الصلاة كل هذا لماذا؟ لان بعض الناس نصحوه في صلاته طيب لنفترض انك ترى فقها انه لا يلزم. انت كما سنرى في الحديث امام منظور اليك - 00:12:31

ماذا يقول الناس كيشوفوك في الصلاة؟ الله اكبر وشايف وشايف الجامع وشايف الإمام. ماذا يقول الناس؟ صح ولا لا؟ هذا لو لم تكن تعتقده فقها لوجب في حقل سياسة ان تضع بصرك في الارض. ثم انه اكمل للخشوع - 00:12:57

تمام؟ ولكن ولكن عوض ان يراجع نفسه اخذته العزة بالاثم فجعل من البحث الفقهي ماذا جاء تبريرا واحد تبريرة الشيء بشيء يذكر يعني كان آآ كان عندنا صديق وكان والده رجل يعني فاضل يعني من الفضلاء. كان يصلي معنا في المسجد - 00:13:18

كان من عادته انه آآ كيصلي لا يلزم بصره موضع السجود يعني يكبر ويشوف يميننا وشمالا هذا صديقي استحي كيف يقول لوالده الام وحننا لقدره ولسنه استحيينا كيف نقول له هذا الامر - 00:13:46

في مرة من المرات يقول لي صديقي يقول لي كنت متكي على الجدار تاع القبلة في المسجد. يقول لي وجا يصلي قال لي سبحان الله طاحت انو مقابلني. قال لي فكبر وبدا يقرا - 00:14:06

في لحظة معينة طاحت عينو في عيني. قذيفة قتلوا السلام عليكم الحاج. قالي من داك النهار. لم يرفع بصره او في الصلاة. يعني ادب الولد والده. قلت له انت ولد مبارك. يعني اذا كان الله عز وجل اصلح بك صلاة والدك فأنت مبارك. هذه - 00:14:16

فهنا القصد يعني اردنا ان نقول من من هذا انه كبريئة الانسان نفسه انما هي تبرئة نفسه من اي شيء؟ مما هو بريء منها واما ان تتخذ بلاغة القول وسيلة للتمحن وللتخلص مما يلزمك فهذا خلاف المقصود. بل المقصود ان يتوب الانسان الى - 00:14:36

سبحانه جل في علاه. طيب نسمع الادب السادس ان شاء الله تعالى ارجو من هذا الاخ الفاضل ان يقرأ علينا ان شاء الله نسمعها بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله رحمه الله السادس ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام - 00:14:58

كاقامة كاقامة الصلوات في مساجد الجماعات. وافشاء السلام للخواص والعوام والامن بالمعروف والنهي عن المنكر. والصبر على الازى بسبب ذلك. صادعا بالحق على السلاطين. على عندك عند الصداقين. جيد. بذل نفسه لله لا يقع فيه لومة لائم. ذاكرا قوله تعالى -

00:15:20

واصبر على ما اسرع بك. ان ذلك من عزم الامور وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيركم من الانبياء عليه من الصبر على الازى. طيب هنا شوف وما كان وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه من - 00:15:48

الصبر. قوله وما كان هذا ما هدي. معطوفا على قوله قوله. يعني ذاكرا قوله تعالى وذاكرا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة. واضح؟ عليها افضل. وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغيركم من الانبياء عليه من الصبر على الازى -

00:16:08

وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبة وكذلك القيام باظهار السنن واخماد البدع. والقيام لله والقيام لله فيه والقيام لله في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع. والمسلك المطبوع - 00:16:34

ولا ينظر من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها. بل يأخذ نفسه باحسنها واكملها. نعم. فان العلماء هم القدوة واليهم المرجع في الاحكام وهم حجة الله تعالى على العوام وقد يراقبهم للاخذ عنهم - 00:16:55

وقد يراقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون. ويقتدي بهديهم من لا يعلمون واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من الانتفاع به. من الانتفاع به. من الانتفاع به. الهمزة همزة - 00:17:15

جيد كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. ولهذا عظمت زلة العالم بما يترتب عليها من المفاصد لاقتداء الناس به. احسنت
احسنت بارك الله فيك. احسنت. اذا هذا هو الادب - [00:17:32](#)

السادس من الاداب التي ينبغي للمعلم والعالم ان يتحلى بها. قال ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر احكام كاقامة الصلاة
في المساجد للجماعات وافشاء السلام للخواص والعوام. والامر بالمعروف والنهي عن - [00:17:52](#)

عن المنكر والصبر على الازى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين. الى اخر ما قال. اول مسألة من مسائل هذا يعني هذا الادب
اصل عظيم وهو ان الصلاح اول الاصلاح - [00:18:12](#)

الصلاح صلاح النفس اول الاصلاح وليس تمام الصلاح شرط الاصلاح لانه لو كان تمام الصلاح شرط الاصلاح لتعطل الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لو ان الانسان تربص بنفسه حتى يصلح النفس من كل افاتها. ويخلصها من كل معايها ليشرع في - [00:18:33](#)

في الإصلاح لما تأهل للاصلاح الا الاقلون ولذلك كان واحد من الفضلاء يقول وهي كلمة يعني نفع الله عز وجل بها. كان يقول لو كانت
الدعوة الى الله عز وجل - [00:19:04](#)

مبنية على الاهلية وحدها لما تأهل للدعوة الى الله الا اقل الناس قال ولكن الدعوة الى الله عز وجل مبنية على الاهلية ولكنها مبنية
كذلك على المسؤولية الذي يتأمل في سيرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - [00:19:26](#)

حين كونوا طلابهم كان لهم منهج مشهور جدا وهو ان يكونوا الطلاب على قليل من العلم الصحيح مع كثير من العمل تكوينهم للطلاب
في المدارس التي آآ التي انشأوها كان تكويننا على قدر مجزئ من العلم - [00:19:48](#)

لماذا؟ لان الجزائر اذ ذلك لم تكن لم يكن في امكانها ان تنتظر عشرين او ثلاثين سنة حتى ليتكون اناس يعني في غاية التكوين من
اجل ان يباشروا تعليم غيرهم. فكان الواحد منهم اذا نال قسطا من التعليم - [00:20:16](#)

فانه مباشرة يدخل الى ميدان العمل. ثم ان ميدان العمل ايها السادة ميدان العمل. هو ميدان عمل وميدان تعلم في الوقت نفسه
ولذلك فان الاصلاح طريقة من طرائق الصلاة ورب موعظة تعظ بها الناس تكون انت اولا المتعظين بها - [00:20:37](#)

احيانا تقول الكلمة في النفس تنتفع بها انت قبله علاش؟ لأنك واش تقول في نفسك قل والله عيب في حقي ان اقول هذا الكلام
للناس واكون انا مقصرا مقصرا فيها. تذكر انه من من اشهر - [00:21:01](#)

وكان في يعني في صحبة اخونا الفاضل الشيخ ياسين واخونا جمال اه كانت عندي محاضرة اه عن مقاصد الصلاة آآ عند آآ يعني
فضيلة الشيخ مصطفى ابو عكاز في في مسجده - [00:21:22](#)

فكنت حضرت المحاضرة والقيت المحاضرة ازعم اني عشت في تلك الايام افضل ايام حياتي في علاقتي مع الصلاة لماذا؟ لاني
استحييت ان اقول للناس كلاما لا اجد ذوقه لا استشعر - [00:21:37](#)

معناه فقلت في نفسي فقلت في نفسي لو لم يكن من فائدة هذه المحاضرة الا ان اصلح شيئا من صلاتي لكان الغرض قد تحقق اذا اذا
فالصلاح اول الاصلاح. ولكن ليس تمام الصلاح شرطا - [00:22:05](#)

بل قد يكون باب الاصلاح طريقا نحو صلاح النفس فهذه هي المسألة الاولى. المسألة الثانية قال المصنف رحمه الله انه ينبغي
للعالم وللمعلم ان يظهر شعائر الاسلام قال كاقامة الصلوات في المساجد وافشاء السلام عن الخاصة والعامة وغير ذلك مما ذكر -
[00:22:25](#)

وهذا الامر لماذا امر به المعلم والعالم لان اظهار العمل باب من ابواب التعليم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنته كما نحن نعلم
ثلاثة انواع. فعلية قولية وفعلية وتقريرية. الم يكن فعله صلى الله عليه وسلم تعليما للناس - [00:22:55](#)

ولذلك كان يظهر تلك الأفعال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قال للناس صلوا كما رأيتموني اصلي اين صلى يومئذ فوق المنبر بارك
الله فيكم شيخ فوق المنبر صلى. لماذا صلى فوق المنبر - [00:23:22](#)

يراه الناس وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. كيف علم الناس آآ انه آآ يعني آآ انه آآ افطر يوم عرفة اه استشرف
الناس سعد مكانا عاليا واخذ الماء وشرب وشرب صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

تمام؟ ولذلك اهل العلم ماذا يقولون؟ يقولون العالم ينبغي ان يظهر العزيمة اذا كانت المصلحة ان يأخذ الناس بالعزيم وينبغي ان يظهر الرخصة ان كانت المصلحة ان يأخذ الناس بالرخصة. لانه الناس في بعض الاحيان قضية يتشددون في اشياء - [00:24:01](#) وتلزمهم ماذا الرخصة تلزمهم الرخصة هاد العام في حدود ما بلغنا. هاد العام يعني آآ حدثت وفيات كثيرة جدا في موسم الحج والأسباب كثيرة من الأسباب كثير من الناس ماتوا يوم عرفة - [00:24:21](#)

تعرف علاه؟ صابو مع ان الصوم للحاج غير مشروع غير مشروع ولكن راهم صامو الجهل تمام في هذا المقام لو شهد الموقف اهل العلم واهل الفضل واهل الدين ومرشدو البعثة واش يلزم يدير - [00:24:42](#)

كل واحد فيهم يلزم يشرب وياكل ويتمنع قدام الناس لماذا؟ لأن اظهار الرخصة في بدء اظهار السنة في هذا المقام واجب وترك السنة في هذا المقام ادى الى ما ادى اليه - [00:25:05](#)

اما القصد اذن العالم مأمور ومطالب باظهار الشرع. سواء كان عزيمة في مقام العزائم او رخصة في مقام الرخص. لان انه مقتدى به. وقال المصنف رحمه الله كلمة عظيمة جدا شوفوا ايش قال - [00:25:23](#)

ولا خلينا ندعها الى آآ الى مقامها ثم ذكر امرا مهما جدا قال ويظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو غاية العلم واقصاه لما وجد العلم اذا - [00:25:44](#)

لم علم الانسان؟ من اجل ان يظهر الحق ويبطل الباطل فوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي منتهى العمل بالعلم وقد لزم العالم من تلك الوظيفة اكثر مما لزم آآ يعني غيره من من الناس - [00:26:01](#)

ينبغي ان يأخذ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرائق الشرعية التي من مصالحها حفظ الشريعة وحماية بيضة المسلمين والحرص على مصلحة العامة حفظ الشريعة وهو الافضل وحماية بيضة المسلمين وحوزتهم - [00:26:23](#)

والرعاية لمصالح مصالح الخلق ولذلك جاءت القاعدة العظيمة ينبغي الامر بالمعروف والمعروف وينبغي النهي عن المنكر من غير منكر شوف نتا حين تأمر بالمعروف. راك تأمر بالمعروف. يجب ان تأمر بالمعروف بالمعروف - [00:26:50](#)

لو انك حكمت انسان وقلت لو آآ صلي. وفي الوقت نفسه امرته بمعروف ولكن من غير معروف صح؟ وينبغي النهي عن المنكر من غير منكر لانه من الناس من قد ينهى عن المنكر فيشتد في ذلك ان او يتوسل اليه وسائل غير شرعية فيؤدي نهي عن المنكر الى - [00:27:18](#)

هو اعظم من ذلك. تقول لي المعادلة صعبة. نقول لك طبعاً. ولذلك قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:27:44](#)

من اجل هذا لانه في بعض الاحيان مسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدار معليش في العائلة معليش ولكن هناك امور كبيرة فيها معايير كثيرة. من يسأل فيها والى من يرجع فيها. يرجع فيها الى اهل العلم. الى اهل الذكر الذين يقدرن هذه الامور باقذارها. اذا - [00:28:04](#)

شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ينبغي ان يظهره العالم ان يجليه العالم. ثم ذكر مسألة كنا ذكرنا قريباً. قال ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز وانما بما يأخذ نفسه بالعزائم ومعالي الامور - [00:28:29](#)

لماذا؟ لانه مقتدى به وطبيعة الخلق طبيعة الخلق انهم ان اقتدوا بشخص معين يجعلونه حد الاقتداء فاما ان يفعلوا مثله واما ان يفعلوا دون لان العذر مهياً عندهم يعني لو كان تقولو فلما لم تفعل المثال ولماذا فعلت دونه؟ يقولك ماشي كيف يقولك هو عالم. حنا شوية شوية. صح؟ طيب فإن فإن - [00:28:53](#)

اخذ هذا العالم نفسه بالجائز فقط الناس دائرون بين الجائز وما هو دون الجائز ودون الجائزة سكاى كايئة مكروه وكاين محرم اذا فما الذي ينبغي في حقه ان يأخذ نفسه - [00:29:28](#)

بمعالي الامور. فيكون من يقتدي به دائراً بين العزيمة والجائز يعني ان نقص انما يقع في في الجائزة. ثم ثم هؤلاء الاكابر الذين هم اولو الامر. وكلمة اولي الامر كما هو معلوم تجمع العلماء والحكام - [00:29:47](#)

من الواجب في حقهم اظهار معالي الامور شوف الإمام حنا عندنا في الفقه. الإمام لي هو الحاكم له مجموعة شعائر يجب ان يظهرها يلزم يظهرها من ذلك اقامة الصلوات صح؟ رفع الاذان - [00:30:10](#)

التضحية وان كان التضحية الاصل انه الامام الذي يصلي خلفه الناس. ولكن عموما اظهار الاضحية الحد لماذا؟ حتى يعلم الناس كلهم الولي هو العدو ان الاسلام ظاهر وان الشرع غالب. فمن اجل ذلك لزمه ان يظهر ان يظهر هذه الامور - [00:30:32](#)

واضح وقد كانت هذه سنة السلف رحمهم الله تعالى آآ يروي سعيد بن منصور رحمه الله في السنن. وهذا الاثر عظيم. عن ابن سيرين ان حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه - [00:30:52](#)

تزوج يهودية فكلمه في ذلك عمر بن الخطاب فقال له حذيفة قال يا امير المؤمنين احرام هي قال لا قال ولكنك امام من ائمة المسلمين افارقة قالو لو كنت واحدا - [00:31:13](#)

من عامة الناس ساكلكم. قال ولكنك امام من ائمة المسلمين فهنا القصد يعني ليست حالك كحال الناس. وينبغي ان يفهم كثير من المعلمين. هذه المسألة الله غالب معلم لست كسائر الناس - [00:31:35](#)

امام لستة كسائر الناس كايين بزاف يقول لك جيفونا. هادي هي. المغانم على قدر المغارب المكارم موصولة بالمكاره هادي هي امام معلم عالم لست كسائر الناس نعم؟ هذا طبعا العيون متشوفة اليك - [00:31:57](#)

مرة حتى انو كتبت هذه المسألة لما كنت آآ مجاورا لهذه البلدة الكريمة لما كنت ساكنها كان طريقي من من الجامعة كنت نطلع مشعل للطريق الكبيرة. الطريق هاديك تاع لي فيها - [00:32:26](#)

الشرطة تسمى لما نطلع من كنت نطلع. وفي وسط الطريق كايين واحد يبيع شاي وهاد الأمور. فكنت احيانا يعني نوقف عندو ونشري تشرب شاي من بعد نكمل الطريق اشهر اشهر اشهر. وكان اللي يبيع لي الشاي غلام صغير - [00:32:44](#)

يا ربي عندو ريعطاش خمسطاشل سنة كان هوني يدعش ووالده دايم يقعد عمره ما يباشر البيع. ولكن كل ما ندخل عنده يرفع بصره اليه يشوفني يحط بصل مدة طويلة في مرة من المرات دخلت لعندو سلمت عليه وطلبت العادة. جا لعندي - [00:33:08](#)

قالي الشيخ قالي ماعليش نعطيلك وليدي تقريه لقد اصبت بالرعب يقول هاديك الأشهر الطويلة كان يراقب لا تظنوا ان الناس يعطون اولادهم لاي شخص يدرس كان يراقب يشوف التصرفات كيف كيف اتحدث كيف فهمت القصد يعني - [00:33:35](#)

يعني انا لا ازعم انا ماشي حذيفة. صح ولا لا ولكن انا اريد ان اقول فقط انه ادنى معلمي من المعلمين منظور اليه الناس تنظر اليه يروي ابن عساكر رحمه الله تعالى في تاريخ دمشق عن الليث ابن سعد - [00:33:59](#)

يقول اه يقول دخلت المدينة في موسم الحج يقول وكانت المدينة كثيرة الروث والسرقين. السرقين اعز الله اقداركم. الاوساخ يعني. يعني في موسم الحج لما تأتيها القوافل والابل وكذا. المدينة كانت تمتلئ يعني. فماذا كان يصنع آآ - [00:34:24](#)

يعني الليث كان يلبس خفين يلبس فوق خف يقول فاذا اتيت المسجد نزعت احدهما قال فرآني يحيى بن سعيد الانصاري. فقال لي لا تفعل فانك امام منظور اليك ديها ما ديرش هاكا. فانك امام منظور اليك. ماذا خشني يا يحيى؟ - [00:34:47](#)

خافي يحيى ان ينظر اليه اهل القوافل من اهل الافاق فيظن انها سنة فيظن انها سنة. حدث لي موقف آآ يعني من من قريب قلت سبحان الله العظيم يعني الناس - [00:35:15](#)

متشوفون الى الاقتداء بمن لا يعرفون. فضلا عن من يعرفون. من يعني من يعني من قريب في في رمضان الماضي كان اكرمنا الله عز وجل بزيارة البيت في صحبة اخينا الشيخ جمال. ولقينا الرجل الفاضل المؤرخ الذي - [00:35:32](#)

شرف الجزائر الشيخ عبدالعزيز بو رحلة. مؤرخ المدينة النبوية واكرمه الله واسعده يعني جزاه الله تعالى خيرا فرغ لنا آآ وقتا ساعة وطاف بنا في بعض ارجاء آآ مدينة النبي - [00:35:52](#)

صلى الله عليه واله وسلم يعرفنا بعض الاماكن. ثم انه مر بنا على مسجدين يقال لاحدهما مسجد ابي بكر الصديق والآخر مسجد علي بن ابي طالب. فالحاصل انه شيخ يعني كان يحدثنا عن ظروف بناء المسجد ثم قال لنا قال لنا هذا الحجارة السوداء التي بني بها المسجدان هي حجارة الحرة - [00:36:06](#)

حرتا المدينة حجارة الحرة. وهذه الحجارة لها خصوصية. وهي انها ساخنة في الشتاء باردة في الصيف قتلوا الشيخ قالي قالي فذهبت الى الجدار وفعلت هكذا. وليت شيخ طريقة الجماعة لي كانوا ورايا كاع جاو آ كاع جاو مسو. الله المستعان - [00:36:29](#) الله المستعان. هذا هذا شيه وقع لي. هذا وقع لي يا ربي يعلم الله اننا ما اردنا تفضل يا الحاج هاديك النهار كيما قالوا قلنا كلمة بتنا في ظليمة هاديك النهار قلنا جماعة - [00:37:00](#)

علاه هادوما جماعة الدورات آآ المهم. يعني آآ اثني علينا بما لسنا اهله. فلا احب ان اقول بعد ذلك شيئا الله المستعان الله المستعان. آآ هذا على كل حال قضية تعليم الناس بالأجرة وكذا. ليس هذا هو ليس هذا هو المذموم شرعا - [00:37:24](#) المذموم شرعا هو ان يبيع بعض الناس الوهم وان كيفاش نقولو حنا انو انو بعض الناس يستغلون كيما قلنا يعني حاجة الالباء ورغبة الالباء في نجاح ابنائهم فيعتصرونه اعتصارا دروك نتا دير دروس خصوصية في حي شعبي. نتا على بالك بليك الناس يخلصو - [00:37:50](#)

قولهم نتا الحصة بميتين وخمسين الف حرام هادشي هدا صح ولا لا؟ شتي هذا حرام؟ مفروض مفروض الذي يحب الخير لأهله ولاهل حيه ولمنطقته. فر انت تبذل من نفسك وسيأتي معنى هذا - [00:38:17](#) الحديث. هذا حديث له له مقام. اذا فادنى الناس منزلة قد يكون منثورا فقال له لا تفعل فانك امام منظور منظور اليك. فهذه بعض آآ بعض المسائل ومن تأمل هذه الاخلاق انظر كلما يلزم - [00:38:35](#) العالم والمعلم من هذه الاخلاق كلها مبنية على شيه واحد المعلم والعالم باش تتحقق في هاد الأشياء يجب ان يكون فيه صفة بلال رضي الله تعالى عنه الذين عذبوا في ذات الله عز وجل - [00:38:57](#) من الصحابة في مكة المستضعفون كبلال وكعمار بن ياسر وكصهيب بن سنان الرومي. كغيرهم يعني رجالا ونساء منهم منهم من لم يصبر على شدة العذب فعذره الله عز وجل. واش قال ربي في القرآن الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:39:16](#) الا بلا لم يعطهم ما ارادوا كيف جاء وصفه؟ قال الا بلالا فقد هانت عليه نفسه في الله عز وجل العالم باش يقدر يحقق كل هاد المقاصد والمعلم يجب ان تهون عليه نفسه في الله عز وجل - [00:39:42](#) انا كاين قصة اذا كنت ذكرتها لكم في مناسبة. ولكن باش تشوف ما معنى ان تهون عليك نفسك في الله عز وجل. انا كنت ذكرتها في بعض المقامات الأخرى يعني في - [00:40:01](#)

دروس المسجدية وهي قصة حقيقية وجارت في الكويت هذه القصة. كان هناك جمعية خيرية يجمعون الاموال للصدقات لاعانة الايامى واليتامى والفقراء وغير ذلك وكان ثمة رجل من الاغنياء من اغنى الاغنياء - [00:40:11](#) ولكن لا يعلم عنه انه انفق دينارا في سبيل الله. والو واكثر من ذلك يعلم انه عنه انه كان شرس الاخلاق فقالو نروحو لعندو ما نروحوش لعندو فهاداك واحد ملي يخدم في الجمعية الخيرية قال لهم انا اذهب. قالو يا ودي يؤذيك. قالو معليش انا اذاك - [00:40:32](#)

فرح لعنده ودخل عليه مكتبه وجعل يعني يحته عن الصدقة ويرغبه في الخير ويقولو ماذا بنا انو ننتفع مع اكو ان الله عز وجل يبارك لك وكذا وتعاون خاوتك وهاد المال. يعني لا يذهب عند اله عز وجل فهو مشمر في في الدنيا والاخرة - [00:40:54](#) والاخ لا يبأس وبلغ من شراسة اخلاق هذا الرجل وبذاته اعز الله اقداركم جميعا ان بصق عليه في وجهه ضع نفسك في موضع هذا الرجل ضع نفسك في موضع هذا الذي تعرض لهذه الازية. التي هي اذية حسية ومعنوية. ولكن هذا الرجل هانت عليه نفسه في الله عز وجل - [00:41:13](#)

قال فمسح ذلك بيده وقال له هذه لي وقد قبلتها منك فماذا تعطيني لله؟ قال فانفجر ذلك الغني بالبكاء واعطاه مفاتيح الخزنة ديالو قالو كيما نقولو حنا بالعامية تاغنا يحاسبك ربي اذا خليت فيها دور - [00:41:39](#) الذين كهونوا انفسهم في الله عز وجل ربي يكرمهم ان الله لا يضيع اجر المحسنين يكرمهم الله عز وجل هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان يعني واحد لوضع نفسه وعرضه لله وهان عليه في في سبيل الله يضيعه الله - [00:42:04](#)

ابدا ابدا اسأل الله من فضله اسأل الله من فضله نزيدو شوية اذا يعني هؤلاء الذين هانت عليهم انفسهم في الله عز وجل تتحقق فيهم هذه القمر. ولذلك يستحقون وصف الإمامة. شفت ربي واش قال في القرآن قال وجعلناهم ائمة - [00:42:31](#) بامرنا متى؟ قال لما صبر جمع صلاة كانوا باياتنا نوقنوا بالصبر واليقين الامامة في الدين. جعلناهم ائمة متبوعين متى؟ لما صبر هانت عليهم انفسهم في الله عز وجل اتفضل قال المصنف رحمه الله السابع من يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعلية فيلازم تلاوة القرآن - [00:42:56](#)

وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اثناء الليل والنهار. ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ان محبته واجلاله وتعظيمه واجبه - [00:43:36](#) والادب عند سماع اسمي عند سماع اسمه وذكر سنته مكتوب وسنة كان مالك رضي الله عنه اذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر النبي اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني. وكان جعفر بن محمد اذا ذكر النبي صلى الله عليه - [00:43:56](#) وكان ابن القاسم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هبة لرسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وينبغي اذا تلى القرآن ان يتفكر في معانيه. واوامره ونواهيته ووعدته ووعدته. والوقوف عند حدوده - [00:44:20](#)

وليحذر من نسياني وليحذر من لسانه بعدها. من نسيانه. من نسيانه بعد حفظه لقد ورد في الاخبار النبوية ما يزرع عن ذلك والاولى ان يكون له منه والاولى ان يكون له منه في كل يوم لا يخل به. فان غلب عليه فيوم ويوم - [00:44:42](#) فان عجز ففي ليلتي الثلاثاء والجمعة لاحياد بطالة الاشتغال فيها. كيف كيف؟ الاشتغال كيماء مقبل لاشتغال بطالة الاشتغال فيها وقرآنة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ورد في الحديث - [00:45:11](#) وعمل به احمد بن حنبل ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه قبل. احسنت احسنت بارك الله فيك بعد ان ذكر المصنف رحمه الله الاداب المتعلقة باظهار الشعائر اللازمة - [00:45:29](#)

ذكر ما هو اكثر من ذلك. وهو ضرورة تحلي العالم والمتعلم بالاداب المستحبة والمسنون. وذكر من ذلك طرفا فقال رحمه الله تعالى فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان - [00:45:46](#) وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اثناء الليل والنهار الذكر ايها الاخوة من جنس يعني عموم المستحبات سياج الفرائض. الفرائض يجب ان تكون مسيدة. يعني محمية فاذا تطرق النقص - [00:46:05](#) الى ما يتطرق الى النوافل الى المندوبات اذا ضعف الانسان ضعفت حاله نقص حاله فليكن نقصه منه نوافل اذا فالنوافل سياج الفرائض والذكر حصن المسلم الشيخ القحطاني ماشي باطل لي سمي الكتاب ديالو - [00:46:33](#)

حصن المسلم يحميها. ممن من الشيطان فالشيطان يتعرض لابن ادم يريد ان يزيغه وان يضلله قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:46:59](#) وقال الله عز وجل يحكي قوله قال ولاضنهم ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام ولامرئهم فليغيرن والشيطان ايها السادة اكثر تعرضا للعالم من سائر الناس لانه اذا اضل العالم اضل العالم - [00:47:22](#)

فما النتيجة المستخلصة؟ انه يجب على العالم ان يحصن نفسه اكثر من سائر الناس العالم يلزم يحصن نفسه بالاذكار الشرعية صباح وعشية المعلم يلزم يحصن نفسه بالاذكار الشرعية سبعة وعشرين - [00:47:48](#) ما تتساوش وانتم تدرسون في المدارس وفي المدارس ما تتساوش الإستفتاح بذكر الله عز وجل وختم المسجد المجلس بكفارة المجلس بذكر الله عز وجل وفي وسط ذلك لا تنسوا ذكر الله عز وجل - [00:48:07](#)

ومن اعجبته نفسه وشرحه في وسط الدرس لا ينسى ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا ولا ينبغي ان يغفل في كل لحظة ان يستعين بالله عز وجل على البيان - [00:48:24](#) ولا يغفل عن قول الله عز وجل. قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. يفقه قولي في كل لحظة يحصن نفسه بهذه الازكار. لماذا؟ لان الشيطان يتعرض له اكثر مما يتعرض - [00:48:41](#)

ثانياً الأذكار أيها السادة ذكر الله عز وجل قوة القلوب وغذاؤها قوت القلوب وغذاؤها ومن أعظم ما كتب في هذه المعاني الكتاب العظيم. الوابل الصيد ورافع الكلم الطيب. هذا هو العنوان - [00:48:59](#)

عنوان الكتاب الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب. لابن القيم رحمه الله تعالى وحين ذكر ابن القيم في فوائد الذكر انه قوت القلوب وغذاؤها قال وحضرت شيخ الاسلام رحمه الله. وقد صلى مرة الفجر فبقي يذكر الله عز وجل - [00:49:24](#) حتى الضحى ثم قال هذه غدوتي ولولاها لخارت قوتي وكان وذكر عنه شيئا آخر وش كان يقول كان يقول اني لا اقطع ذكرا الا لاجم نفسي واريجها لذكر آخر ادي كلمة ابن تيمية رحمه الله يرويها عنه ابن القيم - [00:49:47](#) الذكر قوة للذهن والبدن ولذلك الإنسان لما تستعصي عليه المسألة يلزم الذكر ومن أعظم الذكر الذي تقوى به الأبدان والأذهان لا حول ولا قوة الا بالله لا حول اي لا تحول من حال الجهل الى حال العلم. ومن حال الضعف الى حال القوة. ومن حال الغموض الى حال البيع الا - [00:50:16](#)

ولا قوة على المدارك وعلى وعلى العمل وعلى السعي الا بالله عز وجل. فليكثر الانسان من هذا الذكر لا حول ولا قوة الا بالله لقد فرطنا تفريطا عظيما في اصل الذكر في قوله صلى الله عليه وسلم لا يزل لسانك - [00:50:46](#) رطباً من ذكر الله الذكر المستمر انو الانسان اذا انقطع عن الكلام تحرك لسانه بالذكر سيكون حينئذ لازماً. لسنة النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار استغفر الله واتوب اليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم مائة مرة - [00:51:13](#) لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر كل هذه عون - [00:51:40](#)

على العون للانسان على الفهم. وعلى العلم وعلى التعليم ولذلك امره بهذا بهذا الامر بسم الله احسبنا نقف عند هذا الحد ان شاء الله. ولنا لقاء متجدد باذن الله تعالى نتم فيه هذه المسألة. جزاكم الله خيراً. وبارك الله فيكم - [00:51:51](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حفظكم الله جميعاً. تنال بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك - [00:52:14](#)